

الصين تتحدى أمريكا وتستثمر 280 مليار دولار في إيران

الأحد 8 سبتمبر 2019 08:34 م

قالت مجلة "بتروليوم إيكونوميست" إن الصين تعتزم استثمار 280 مليار دولار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيميايات الإيرانية التي تتضرر جراء العقوبات الأمريكية.

ونقلت المجلة المختصة بشؤون الطاقة عن مصدر رفيع المستوى على صلة بوزارة النفط الإيرانية قوله، إن هذا الاستثمار الهائل يشكل النقطة الرئيسية في اتفاق جديد بين الدولتين، تم تأكيده أثناء زيارة وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" إلى الصين أواخر أغسطس/آب الماضي لتقديم خارطة طريق لاتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة المبرمة عام 2016.

كما تعهدت بكين، حسب المجلة، باستثمار 120 مليار دولار في قطاع النفط والبنية التحتية الصناعية في إيران.

وسيجري دفع هذا المبلغ الهائل خلال السنوات الـ 5 الأولى من سريان الاتفاق، مع إمكانية تقديم استثمارات إضافية في الفترات المماثلة اللاحقة في حال موافقة الطرفين.

في المقابل، ستمنح إيران الشركات الصينية حق الأولوية في المشاركة بالمناقصات بشأن أي مشاريع جديدة أو مجمدة أو غير مكتملة لتطوير حقول النفط والغاز، علاوة على جميع المشاريع في مجال البتروكيميايات، بما في ذلك تقديم التكنولوجيا والكوادر لتنفيذ هذه المشاريع.

وأوضح المصدر أن ذلك يشمل نشر ما يصل إلى 5 آلاف من عناصر الأمن الصيني في الأراضي الإيرانية لتأمين المشاريع الصينية، بالإضافة إلى إشراك كوادر وموارد أخرى في تأمين عمليات تصدير النفط أو الغاز أو البتروكيميايات المحتملة من إيران إلى الصين، بما في ذلك عبر الخليج.

كما يتيح الاتفاق للصين اقتناء المنتجات النفطية والغازية والبتروكيميائية بأسعار منخفضة، مع الحق في التأخر بتسديد هذه الأسعار لعامين، وذلك بالعملة الوطنية الصينية اليوان أو "عملات سهلة" أخرى تحقق بكين أرباحا بها عبر مشاريعها في إفريقيا وجمهورية الاتحاد السوفيتي السابق، دون اللجوء إلى تعاملات بالدولار الأمريكي.

وحسب المصدر، يمنح كل ذلك الصين خصما إجماليا بمقدار نحو 32% على جميع المنتجات النفطية والغازية والبتروكيميائية من إيران.

كما جاءت هذه الخطة في مجرى مبادرة "حزام واحد-طريق واحد" الصينية، حيث تنوي بكين الاستفادة من العمالة منخفضة التكلفة المتاحة في إيران لإنشاء مصانع ستشرف عليها الشركات الصينية العملاقة.

في المقابل، يتيح الاتفاق الجديد لطهران تعزيز شراكتها مع بكين، العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، ورفع مستوى الإنتاج في 3 من أكبر حقولها للنفط والغاز، علاوة على موافقة الصين على زيادة حجم وارداتها النفطية من إيران.

وأكد مصدر أن النقاط الرئيسية للاتفاق الجديد لن تنشر علنا، على الرغم من أنها تمثل تحولا ملموسا في توازن القوى في قطاعات النفط والغاز على مستوى العالم.

يذكر أن الصين ضمن مجموعة الست التي تضم أيضا بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا التي تفاوضت مع إيران للتوصل إلى الاتفاق النووي الذي أعلنه الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" خروج بلاده منه العام الماضي.

